المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 09-08-2006
الصفحـات : 11
العـــدد : 12108
المسلسل : 75

لتعزيز العلاقات وبحث القضايا الإقليمية والدولية

خادم الحرمين الشريفين يصل أنقرة في زيارة رسمية لتركيا

رئيس التحرير - جدة ، انقرة

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - إلى انقرة أمس في زيارة رسمية للجمهورية التركية بدعوة من فخامة الرئيس التركي أحمد نجدت سزار ، وقال بيان صادر عن الديوان الملكي ان زيارة خادم الحرمين الشريفين للجمهورية التركية تهدف إلى بحث وتعزيز العلاقات الثنائية في كافة المجالات ، بحث القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وثمن عدد من رجال الأعمال السعوديين الزيارة الملكية لتركيا بقولهم انها ستفتح آفاقاً جديدة في العلاقات الاقتصادية بين المملكة وتركيا على أساس أن المقومات الاقتصادية القائمة في البلدين ستدفعهما لتحقيق المزيد من الشراكات الناجحة.

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 09-08-2006 العـــدد : 12108
الصفحـات : 11 المسلسل : 75

الرئيس أحمد سزار وأوردغـان وكبار رجالات الدولة في مقدمة المستقبلين

السفير الشريف

زيـارة المليك لتركيا نقطة تحول مهمة في العلاقات بين البلدين

وكان خادم الحرمين الشـريفين قـد غادر جدة ظهر أمس متوجها إلى أنقرة فى مسـتهل زيارة رسـمية للجمهورية التركيـة وكان فى وداع الملك المفدى لدى مغادرته مطار الملك عبد العزيز الدولي صاحب السـمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيـران والمفتش العام وصاحب السـمو الملكى الامير متعب بن عبد العزيز وزير الشـئون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكى الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السـمو الملكـي الأمير عبد الله بن خالد بن عبد العزيز وصاحب السـمو الملكى الامير محمد بن سعد بن عبدالعزيز مستشار وزير الداخلية وصاحب السـمو الامير بندر بن فهد بن سـعد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكى الامير سـعود بن عبدالله الفيصل وصاحب السـمو الملكى الامير خالد بن سـلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية وصاحب السـمو الملكى الامير مشـعل بن ماجد بن عبدالعزيـز محافظ جـدة وأصحاب السـمو الملكى الامراء وأصحاب المعالى الوزراء وكبار المسـؤولين من مدنيين وعسكريين.

ويضم الوفد الرسـمى المرافق لخـادم الحرمين الشـريفين كلا مـن صاحب السـمو الملكـى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكى الامير مقرن بـن عبدالعزيز رئيس الاسـتخبارات العامة وصاحب السـمو الامير فيصل بـن عبدالله بن محمد ال سـعود مسـاعد رئيس الاستخبارات العامـة وصاحـب السـمو الملكـى الامير بندر بن سـلطان بن عبدالعزيز الامين العـام لمجلس الامن الوطنى وصاحب السمو الامير تركى بن عبدالله بن محمد ال سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السـمو الملكى الامير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الامير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد ال سعود مستشار خادم الحرمين الشـريفين وصاحب السمو الملكى الامير عبدالعزيز بن فهد بـن عبدالعزيز وزير الدولـة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكى الامير سعود بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السـمو الملكى الامير محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السـمو الملكى الامير ماجد بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالى وزير العمل الدكتور غازى بن عبدالرحمن القصيبى ومعالى وزير المالية الدكتور أبراهيم بن عبدالعزيز العسـاف ومعالى وزيـر الثقافـة والاعلام الاسـتاذ أيـاد بن أمين مدنى والشـيخ مشـعل بن عبدالله الرشيد ومعالى رئيس الديوان الملكى الاسـتاذ خالد بن عبدالعزيز التويجرى ومعالى رئيس المراسـم الملكية الاستاذ محمـد بن عبدالرحمـن الطبيشـى ومعالى رئيس الشئون الخاصة لخادم الحرمين الشريفين الاستاذ ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان ومعالى مستشار خادم الحرمين الشـريفين المشـرف على العيادات الملكية الدكتـور فهد العبدالجبـار ومعالى نائب رئيس الديوان الملكى الاستاذ خالد بن عبدالرحمن العيسى ومعالى المستشار بالديوان الملكى الاستاذ عادل الجبير وقائد الحرس الملكى الفريق أول حمد بـن محمد العوهلى ومعالى سـفير خادم الحرمين الشـريفين لـدى تركيـا الدكتور محمـد بن رجاء الحسـينى. حفظ الله خادم الحرمين الشريفين فى سفره واقامته.

نقطة تحول مهمة

من جهته أوضح سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية تركيا الدكتور محمد رجاء الحسينى الشـريف أن زيارة خادم الحرمين الشـريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سـعود حفظه الله لتركيا

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 09-08-2006 العـــدد : 12108
الصفحـات : 11 المسلسل : 75

خلال الفتـرة من 14 الى 16 رجـب 1427هـ الموافق للفترة مـن 8 الى 10 أغسـطس 2006م تعد نقطة تحول مهمة فى العلاقات بين البلدين.

وقال فى تصريح صحفى بهذه المناسبة: ان هذه أول زيارة رسمية لمسئول سعودى على هذا المستوى للعاصمـة التركية منـذ توقيع اتفاقيـة الصداقة والتعاون بـين البلدين عـام 1929م التى تبعتها اقامة العلاقات الدبلوماسـية بينهمـا.. كما أنها تعـد الزيارة الثانية لتركيا بعـد زيارة جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز لمدينة اسـطنبول عام 1966م فى اطار جهوده وسـعيه رحمه الله لتوحيد الدول الاسلامية . ووصف سفير خادم الحرمين الشريفين لدى أنقره العلاقات بين المملكة وتركيا بالتاريخية مشيرا الى ان البلدين تربطهما العديد من الروابط الدينية والثقافية اضافة الى انهما عضوان مهمان فى منظمة المؤتمر الاسلامي. وأضاف ان هناك أكثر من مائتين وخمسـين الف تركى يـزورون المملكة سـنويا للحج والعمرة والعمـل وهناك حوالى مائة الف مواطـن تركى يعملون فى المملكة فى مختلف المجـالات كما أنه يزور تركيا حوالى 25 الف سـائح سعودى سنويا. وبين السفير الحسينى الشريف ان المملكة وتركيا تتفقان فى العديد من المواقف ازاء القضايا المهمة فى منطقة الشـرق الاوسـط وفى مقدمتها الموقف من القضية الفلسطينية والوضع فى العـراق والتطورات الاخيرة فى لبنان بسـبب العدوان الاسرائيلى الغاشـم على أراضيه وتدمير بنيته الاساسية والتسـبب فى خسائر فادحة بين المدنيين الابرياء.

تضامن المجتمع الدولى

كمـا يتفق موقفا المملكـة وتركيا فى مواجهة آفـة الارهاب حيث يدين البلـدان الارهاب بصوره وأشـكاله كافة ويدعوان دائما الى ضرورة تكاتف وتضامـن المجتمـع الدولى فى محاربـة هذه الافة ويدعو البلدان الى جعل منطقة الشـرق الاوسـط خالية من أسلحة الدمار الشامل كما أنهما يرفضان فكرة الصدام بين الحضارات ويدعوان الى التعايش البناء بـين الحضـارات وان تقـوم العلاقات بين الامم والدول علـى حوار حقيقى يحترم كل طرف فيه الطـرف الاخر ويحتـرم مقدسـاته ومعتقداته وهويته ، مشـيراً الى انه يوجـد بين البلدين عدد مـن الاتفاقيات فى مختلف المجـالات حيث وقعت بينهمـا عـام 1974م اتفاقيـة للتعـاون التجارى

الرئيس أحمد سزار

رئيس الوزراء أوردغان

والاقتصادى والتقنى تشـكلت على اثرها اللجنة السعودية/ التركية المشتركة وهناك مجلس رجال الاعمال السـعودى /التركى واتفاقية ثقافية منذ عام 1976م أضافة الى عدد من الشركات للاستثمار فـى البلديـن. ممـا يذكـر ان اجمالى الصـادرات السـعودية الـى تركيـا بلـغ عـام 2005م بليونا وثمانمائة وثمانية وثمانيـن مليون دولار بزيادة مقدارهـا 35ر53 فى المائة عن العـام 2004م فيما بلـغ اجمالى الواردات التركية الى المملكة فى نفس العام تسعمائة وواحدا وستين مليونا وخمسمائة وثمانية وعشرين الف دولار بزيادة مقدارها 11ر25 فى المائة عن العام 2004م.

علاقات تاريخية وثيقة

وأوضح تقرير صادر عن سـفارة خادم الحرمين الشـريفين فى تركيـا ان هناك علاقـات تاريخية ودينيـة وثقافيـة وثيقـة بـين المملكـة وتركيا وبالذات ارتبـاط 8ر99 فى المائة من سـكان تركيا البالغ عددهم حوالى 72 مليونا بالاراضى المقدسـة فـى مكة المكرمـة والمدينة المنورة حيـث ان هناك أكثر مـن مائتين وخمسـين الف تركـى يزورون المملكة سنويا للحج والعمرة والعمل. وأشار التقرير بمناسـبة زيـارة خـادم الحرمين الشـريفين الملك عبدالله بـن عبدالعزيز ال سـعود الـى تركيا الى أن العلاقـات بـين البلدين تتجـاوز كونها مجرد علاقات تجارية اسـتراتيجية الـى روابط وعلاقات قائمة على الاخوة والاواصر التاريخية والثقافية المشـتركة النابعة من العقيدة الاسلامية. وبين ان الملـك فيصل بن عبدالعزيز قـام بزيارة لتركيا فى 19 أغسـطس 1966م فى اطار جهـوده (رحمه الله) لتنظيم مؤتمر يحقق الوحدة بين الدول الاسلامية حيث تعتبر هذه الزيارة الاولى من نوعها لمسئول سـعودى كبير لتركيا وقد صرح (رحمه الله) خلال الزيـارة بقوله: ان مـا يربط بين المملكـة وتركيا روابط ليسـت وليدة اليوم ولكنهـا علاقات تمتد على مـر الايام والزمان... وأننـا لفى أمس الحاجة الى أن نقوى هذه الروابط والصلات لانها ستكون بحول الله وقدرته ليس فقط لصالح الشعب العربى والتركى وانما لحفظ السلام والامن وخير البشرية أجمع. كذلك ما عبر عنه خادم الحرمين الشـريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سـعود خلال حديثه لصحيفة النـدوة السـعودية فـى 17/12/1404هـ الموافق 13/9/1984م عندما كان وليا للعهد بقوله: ان ما يربـط بين المملكـة وتركيا الشـقيقة ليس العلاقـات التقليديـة المألوفة أنهـا روابط روحية قامت وتقـوم بحكم العقيدة المشـتركة لا بحكم المصلحـة المشـتركة. لذلـك فلن يعزهـا نفع ولن تضعفها خسـارة. كما أن حافز شـعبينا لاشـاعة الاسـتقرار السياسـى فى المنطقة ليـس بالحافز الاقتصادى فحسـب أنه الامتثال لامره تعالى بأن نتعاون على البر والتقوى لا على الأثم والعدوان.

المساعدات السعودية لتركيا

وبين التقرير المسـاعدات التى قدمتها المملكة العربية السعودية لجمهورية تركيا ومساهماتها فى عدد من المشـاريع التركية حيـث وقفت معها عندمـا تعرض الاقتصاد التركـى لازمة حادة عام 1398هـ الموافـق 1978م فى محنتهـا وأقرضتها قرضـا طويـل الاجـل تصل فتـرة تسـديده الى ثلاثين عاما وبشروط سـهلة وميسرة. وبلغ حجم مسـاعدات المملكة لتركيا غير المستردة ما مقداره (2ر17ر8) ثمانيـة بلايين ومائتين وسـبعة عشـر مليون ريال سعودى أى ما يعادل (191ر2) بليونين ومائة وواحدا وتسـعين مليون دولار أمريكى فى مجالات مسـاعدات بترولية ومسـاعدات لمواجهة الزلازل والكـوارث الطبيعية ودعم مراكز الابحاث الاحصائيـة والاقتصاديـة والاجتماعية بالاضافة الى التاريخ والفنون. أما القروض النقدية الميسرة فيبلغ مقدارهـا 5ر1/ بليونا وخمسـمائة مليون ريال سعودى أى ما يعادل (400) أربعمائة مليون دولار أمريكـى والقـروض الانمائيـة عـن طريق الصندوق السـعودى للتنمية هى لتمويل مشاريع محطـة توليـد كهرباء البسـتان وخطـوط نقل الطاقة الكهربائية /المرحلة الاولى/ وتوسعة مطار / يشـيل كوى / وخطوط نقل الطاقة الكهربائية /المرحلـة الثانيـة/ وتحديـث وكهربـة السـكك الحديدية / المرحلة الاولـى/ وخطوط نقل الطاقة

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 09-08-2006 العـــدد : 12108
الصفحـات : 11 المسلسل : 75

الكهربائيـة /المرحلة الثالثـة/ وتحديث وكهربة السـكك الحديدية /المرحلة الثانية/ ومستشـفى تعليمـى جامعى والمستشـفى التعليمى الجامعى وكليـة الطب بجامعـة كوجيلى ووصـلات الطرق والجسـور وكذلك توفير المياه فى بولو حيث تبلغ القيمـة الاجمالى للمشـروعات المذكـورة /17ر1/ بليونا ومائة وسـبعة عشـر ريالا سـعوديا أى ما يعادل (947ر297) مائتين وسبعة وتسعين مليونا وتسـعمائة وسـبعة وأربعين الف دولار أمريكى. وبذلـك تصبح القيمة الاجمالية للمسـاعدات التى قدمتها المملكة العربية السـعودية الى جمهورية تركيـا على صورة منح وقروض ميسـرة (834ر10) عشـرة بلايين وثمانمائة وأربعـة وثلاثين مليون ريـال سـعودى أى مـا يعـادل (889ر2) بليونين وثمانمائة وتسـعة وثمانين مليون دولار أمريكى. وتمثـل المنطقة العربية أهميـة خاصة لتركيا كما أن النتائـج التى أفرزتها التطـورات الاخيرة فى المنطقة أبـرزت مدى أهمية تركيا لـدول المنطقة وللعالـمين العربـى والاسـلامى لاعتبـارات أمنية واستراتيجية واقتصادية متشابكة.

روابط التاريخ والمصالح

وفـى هـذا الاطار يمكـن تحديد عـدة عوامل أساسية تفسر هذه الاهمية المشتركة وهى موقع تركيا الاسـتراتيجى الجغرافى بين أوروبا واسيا والشـرق الاوسـط التي هى أهل لان تكون جسرا مهمـا بين الحضـارات أو بـين الاسـلام والغرب بالاضافـة الى أنها جـارة لاكثر مـن دولة عربية واسـلامية وتربطها بهذه الـدول أواصر الثقافة والتاريخ والجغرافيا والمصالح المشـتركة. وساهم موقـع تركيا الجغرافـى فى ابـراز أهميتها فى استمرار تدفق النفط العربى من خلال تركيا واليها ثـم الى الغرب وتتحرك تركيا وفق اسـتراتيجية مؤداها أن تكـون بمثابة الحوض الذى يصب فيه الغـاز والنفط ليس فقط من منطقتى بحر قزوين واسـيا الوسطى ولكن من الشرق الاوسط (العراق ومصـر) أيضا. أما العلاقـات التجارية بين المملكة العربية السـعودية وجمهورية تركيا لعام 2005م فيبلغ اجمالى الواردات من المملكة (888ر1) بليونا وثمانمائـة وثمانية وثمانين مليـون دولار حيث بلغت نسـبة الارتفـاع 35ر53 فى المائـة عن العام 2004م. ومن أهم السـلع المسـتوردة مـن المملكة / المـواد الخـام البترولية والغاز وبولى اثلين منخفض الكثافة وبولى اثلين عالى الكثافة وبولى بروبلين وايثلين جلايكول وايثلين والمنسـوجات وزيوت النفـط ومواد التلويـن العضوية وحمض تيربفتليـك والالياف المحضـرة من البوليسـتر وكحول المثيل. وتبلغ نسـبة الـواردات من المملكة الى مجموع الـواردات التركيـة 62رافى المائة من اجمالى الصـادرات الى المملكة 000ر528ر96 دولار حيـث ارتفعت النسـبة بـ1ر25 فـى المائة عن عام 2004م ومن أهم السـلع المصدرة للمملكة /الحديد والجرارات والسجاد والفاكهة والالات الكهربائية والدعامات العريضة من الحديد أو الصلب ونسـبة الصـادرات التركيـة الـى المملكـة الـى اجمالـى الصادرات التركية يسـاوى 31 ر 1 فى المائة. وأبرز التقرير ردود فعل وسائل الاعلام على زيارة خادم الحرمين الشـريفين لتركيا حيث وصفت الصحف التركية الزيـارة بأنها تاريخيـة وأن تركيا تعلق عليها أهميـة كبيرة مشـيرة الـى أن التطورات الاقليمية الاخيرة دفعت البلدين نحو علاقات أكثر قربا وانسـجاما فى السـنوات الاخيرة. وتوقعت الصحـف على الصعيد الاقتصـادى ان تدعم هذه الزيارة التوسع فى مجال الاستثمارات بين البلدين فى مختلف المجالات.